

About The ARDA
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

GlobalPlus
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



غلوب بلوس: اللادينيون في عالم اليوم GlobalPlus: The nonreligious in the World Today

غلوب بلوس: اللادينيون في عالم اليوم

لم يعد تجاهل اللادينيون ممكنا هذه الأيام. فبعد اهتمام شحيح طوال القرن العشرين، أصبح اللادينيون يجذبون اهتماما كبيرا من الجمهور بسبب تنامي عددهم في العديد من الدول الغربية. الأمر يتوقف على طريقة العد، يمكن اعتبار اللادينيون أكبر مجموعة دينية بعد المسيحية والاسلام. أخذنا بعين الاعتبار هذه المعلومات، هناك أسئلة تطرح نفسها بقوة.

من وجهات نظر متنوعة، بدأ الناس يتساءلون:

- هل يعتبر اللادينيون مختلفين إلى حد كبير عن أتباع الأديان، وهل ينبغي أن يدفع هذا الأمر بالمجتمعات إلى أن تقلق؟
- هل ينبغي للمعلمين في المدارس وأعوان الهجرة والمحامين وآخرين، من الذين عادة ما يعطوا دين الآخرين أهمية عند التعامل معهم، أن يفعلوا نفس الشيء مع اللادينيون كذلك؟
- كيف يؤثر هذا التطور الكبير للادينيون على المشهد السياسي وما دورهم في تشكيل سياسة المستقبل؟

إن أهمية هذه الانشغالات، وانشغالات أخرى مثلها، هي أمر واضح في جميع أنحاء العالم، أين يكون التوازن بين أتباع الأديان والادينيون، بما في ذلك تاريخهم، هو في الحقيقة أمر مهم بمقادير مختلفة.

أهمية هذا الأمر تبدو في أشياء صغيرة مثل تحول الطقوس المصاحبة لبعض الأحداث مثل قدوم مولود جديد أو أشياء كبيرة مثل التحديات التي تطرحها مسألة الاندماج السريع للمهاجرين الدينيين من أقليات عرقية في مجتمعات يتنامى فيها اللادين بشكل ملحوظ.

فعلى سبيل المثال، شهدت الأحداث الأخيرة انتخاب "ترامب"، مُرشد شعبي قليل التجربة، كرئيس للولايات المتحدة بمساندة حوالي 81 بالمائة من الناخبين المسيحيين البيض المعروفين باسم "المولودون الجدد" أو "الانجيليون". هذه الكتلة المنتخبة ترى نفسها على أنها كانت مُهمشة ومُتجاهلة في مجتمع تنامت فيه اللادينية وحتى الكراهية ضد الدين.

لا يتعلق الأمر بكليته بالصراعات.

فقد مارست الجماعات الدينية والادينية، عن طريق العمل مع بعضها البعض في مشاريع مهمة مثل تطوير نظام الرعاية في الولايات.

من أجل كل هذه الأسباب، بالإضافة إلى أسباب أخرى، فإن المسائل المتعلقة بالادينيون أصبحت جد مهمة لأي شخص يريد فهم المجتمعات الدولية.

ولكن قبل البدء في محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة، من المهم أن نعرف من هم اللادينيون على تنوعهم وتعقيداتهم.

About The ARDA
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

GlobalPlus
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



من هم اللادينيون؟

عندما نفكر في اللادينيين، الكثير منا يسارع إلى التفكير في الملاحدة، وربما التفكير في الوجوه المعروفة مثل البيولوجي “ريتشارد دوكنز”، صاحب كتاب “الإله وهم”.

إن شخصيات مثل “دوكنز” أصبحت الناطقة الرسمية باسم اللاتدين المعاصر بذهابهم إلى أبعد من كتاباتهم الأكاديمية وقيامهم بمبادرات في الساحة العامة مثل نشرهم رسائل إلحادية على الحافلات في العاصمة البريطانية لندن. أو عن طريق شد انتباه وسائل الإعلام بانتقادات مثيرة ضد الدين – مثل رأي “دوكنز” الذي مفاده أن “الاسلام هو الشر العظيم في العالم”، و قوله أنه “يبدو لي أنه يمكن اعتبار الايمان مرضا عقليا”.

ولكن هذا التركيز على “دوكنز” ومجموعة من الملاحدة واللادينيين المعروفين والمنظمات اللادينية مثل – الجمعيات الانسانية و”[جمعية الأحد](#)” (أو “الكنيسة الملحدة” كما تسميها وسائل الإعلام) هي أمثلة غير تمثيلية للواقع الدولي.

بالطبع هي مهمة، ولكنها تمثل جزءا متناهي الصغر من اللاتدين. من الطرق التي يمكن أن نفكر بها عن اللادينيين هي أن ننظر إلى أولئك الذين لا ينتمون إلى أي دين – أي غير المنتمين. وبدل الاعتقاد بأنهم مُمثلين من طرف “دوكنز”، فإن غالبيتهم يعيشون في آسيا – وحسب بعض التقديرات، فإن [ثلثيهم](#)

[يعيشون في الصين](#).

والأكثر من ذلك، فرغم عدم انتمائهم إلى أي دين، فإن اللادينيين مجموعة جد متنوعة. لا تحتوي هذه المجموع فقط على من لا يؤمن بوجود إله أو آلهة، بل هناك أعداد معتبرة منهم من اللادريين، وكذا الذين لا يهتمون بطرح مثل هذه المسائل بالمرّة.

تحتوي هذه المجموعة على أولئك الذين يؤمنون بالله أو المقدسات الأخرى ولكن لا ينتمون إلى ديانات معينة – فهم أولئك الذين قد نسميهم، في السياق المسيحي، باسم “اللاكناسيين” – وتحتوي هذه المجموعة كذلك على أولئك الذين يتناولون المسائل الوجودية بممارسات روحية بديلة.

عندما ندقق النظر، فإن هذا التنوع يتضاعف.

في مجال بحثي في بريطانيا، قمت بمحادثة بعض الرافضين للدين من الذين يصنفون أتباع الأديان بصفاتهم “أغبياء”، “غير عاقلين” أو على أنهم يعانون من خلل وظيفي في العقل.

في نفس الوقت، التقيت لادينيين ذوي مواقف مختلفة تجاه تدين الآخرين، بما في ذلك أناس منهم من يقول: “أنا ملحد، ولكني لست مثل ريتشارد داوكنز.” تحتوي مجموعة اللادينيين أشخاصا مثل هؤلاء:

“كات”، عاملة في المجال الخيري في العشرينيات من عمرها، تصف نفسها على أنها إنسانية ومُلحدة. إنها لا تمنع الذهاب إلى الاحتفالات الدينية مع الأصدقاء والأقارب وقد تشارك في الأهازيج الدينية. لكنها فقط لا تقوم بترتيل الصلوات.

“جايمز”، صحفي، 24 سنة، وصف نفسه في سبر آراء أن ليس لديه دين. واقعيًا، هو غير معني بالدين على الاطلاق. فهو لا يعلم التوجهات الدينية

About The ARDA
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

GlobalPlus
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



لأصدقائه، فحسبه، هذا أمر لا يشغل حديثنا. لقد أصبح “جايمز” مُنتقدا للآراء المحاربة للدين، تلك الآراء التي كان يتبناها في يوم من الأيام.

“جود”، امرأة في الثلاثين من عمرها، والتي تقول عن نفسها أنها لم تكن تتبع ديناً، وأنها كانت تبحث عن المعاني خارج ما اعتقدت أن الدين والعلم سيمدها به. لقد كانت “جود” مُنتقدة للعلم مثل انتقادها للدين. لقد أحست أنهما يركزان بشكل مُبالغ فيه على التفسير واليقين. بالنسبة لها، يأتي المعنى أكثر ما يأتي من غموض وسحر اللامعلوم.

هرميون، 36 سنة، تقول أنها سعيدة عندما تصف نفسها بالمُلحدة، ولكنها قلقة بشأن كون إعلان إحادها في ظروف معينة قد يبدو سبباً للآخرين، وهذا، حسبها، منقصة لاحترام الآخرين.

“جاين”، 33 سنة، عاملة في مصالح الحكومة، أفصحت عن عدة شخصيات لها. في بعض الأحيان تُعرّف نفسها على أنها مُلحدة لتُغضب أمها، وفي بعض الأحيان على أنها ملتزمة دينياً (ميتوديست)، عضو كنيسة إنجلترا، إذا كان هذا يساعد في جمع التبرعات لجماعة تحبها، أو على أنها تابعة لمعتقد “وحدة الوجود الطبيعية” عندما يسمح هذا بمحادثة عميقة مع الأقارب والأصدقاء، أو على أنها نشطة دينية إذا ما تعلق الأمر بالشفعة لمجهودات التبشير.

حتى أن التصنيفات المعهودة مثل “مُلحد”، “علماني”، “روحي غير ديني” و”[لأدري](#)”، هي أسماء غير واضحة لمعرفة كيف يعيش اللادينيون ولا نوع الكتل البشرية لتي يمثلونها.

تحتاج الكثير من المجتمعات هذه الأسماء للتعامل مع اللادينيين. كيف نفهم “عدم الإيمان”؟

أكبر سبب لعدم الفهم الصحيح للادين واختفائه كميزة من مميزات مجتمعاتنا هو نقص المعرفة المتعلقة بماهية العقائد الفعلية للملاحدة والغير مؤمنين واللاأدريين والجماعات الأخرى المسماة “اللامؤمنون”.

هذا سؤال تصعب الإجابة عنه لأنه على الأقل لم يُهتم به من قبل. الأكثريات الدينية الكبرى عبر مُعظم التاريخ البشري تعني انه عندما يتعلق الأمر باللادينية فإن الأسئلة الذي نطرحها عادة ما تميل لأن تكون مُركزة على الدين – تركز على كيفية وسبب ضعف المعتقدات الدينية بدل من التركيز على المعتقدات الجديدة التي اعتنقها الناس.

إذن نحن نعلم شيئاً عما لا يؤمن به من يُسمون “غير المؤمنين”، ولكن فقط الآن عندما أصبح اللادينيون بهذا الحجم في المجتمعات الغربية بدأنا نتساءل بجديّة عن معتقداتهم.

هل الاعتقاد بعدم وجود الله يطفو بدون قيود أم أنه، وهو الاحتمال الأكبر، يقوم على معتقدات أخرى مثل عظمة المعرفة البشرية والعلم، أو الحاجة إلى التواضع فيما يتعلق بما يمكن للإنسان أن يعلم عن العالم الآخر؟ وكيف تتشكل هذه المعتقدات عبر المجموعات المتنوعة جغرافياً وثقافياً؟

About The ARDA
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

GlobalPlus
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



نحن نعلم أن عدد اللادينيين يختلف من دولة إلى أخرى ومن جماعة إلى غيرها، ولكن ماذا يحدث لو فكرنا في اللادينية في إطار “فئات” المؤمنين إذا ما فرقنا بين اللادينيين الانسانيين، غير المؤمنين، اللأدريين و الروحيين بطرق بديلة. قد يكون إذن من الممكن التعرف على تركز مختلف أنواع “الآراء العالمية” اللادينية في مختلف المناطق من العالم. ربما يكون “الانسانيون” الأكثرية بين من يُسمون باللادينيين الفرنسيين مقارنة مع اللأدريين في الملكة المتحدة. ربما تكون النزعة الانسانية مختلفة بشكل كبير عن هذه النزعة في السويد. معرفة وجود هذه الفروق من عدمه وماهيتها ليست مسألة معرفة من أجل المعرفة فقط. إنها وجهة نظر مهمة جدا فيما يتعلق بالصراعات الدينية الجهوية والجيوسراتيجية، والتي تتعلق بالعلمانية السياسية والديمقراطية التي نعيشها هذه الأيام.

مخفية على مرأى الجميع
الشيء الذي نعلمه على الأقل الآن هو أن العديد من اللادينيين يتعاملون مع الوجوديين – الذين يسميهم البعض “الروحيين” (رغم أن اللادينيين أنفسهم لا يستعملون عادة هذا الاسم).
خلال القرن الأخير، تنبأ علماء الاجتماع بتراجع الفكر الوجودي والطقوسي على حد سواء

لكن، بينما تعيش بعض الدول تناقضا في طقوس الوجوديين (خاصة فيما يتعلق بالاحتفالات والطقوس الأخرى عن الولادة والطفولة)، فإن القصة الكبرى لا تتعلق بتناقص الطقوس الوجودية ولكن تتعلق بتحول هذه الطقوس. فعلى سبيل المثال، في جميع أنحاء الغرب، هناك تناقص بين عدد الزيجات التي تمت في العشرية الأخيرة، وبصفة مفاجئة بنفس الدرجة، كان هناك تحول كبير بين أولئك الذين اختاروا الزواج المدني والاحتفالات اللادينية بدل الزواج الديني. في الحقيقة، يعتقد علماء الاجتماع اليوم أننا نشهد إنعاشا – تكاثر وتسويق ... – أشكال جديدة طقوس نشر المعاني بما في ذلك حفلات الميلاد أو حمامات الرضع.

تغير كبير صاحب كثرة اللادينية هو تراجع المؤسسات بصفتها مندييات للتعامل مع الأفكار أو الطقوس الوجودية. الغالبية العظمى من اللادينيين لا يلجئون إلى الكنائس أو منظمات أخرى لاستكشاف قضايا المعاني. ولكنهم يصادفون معاني وثقافات وجودية من خلال القصص والأفلام وكلمات الأغاني والشعر، أو من خلال التعامل مع محادثات الصحافة التي تتحدى معتقداتهم الوجودية، سواء كان حوارا عن أخلاقيات تحديد النسل، الإجهاض، الموت الرحيم أو المواضيع الشائكة أو حول أحداث دنيوية عادية مثل إعلان “غوغل” عن برنامج بحث في الخلود. وكما بين عالم الاجتماع البريطاني “أبي داي”، نرى حتى أشكال جديدة من “الأجيال القديمة من العبادات” تظهر في مجتمعاتنا كما تم التعبير عنها في أعمال الفنان البريطاني “روبرت منتغومري”، “سيصبح الناس الذين تحبهم أحياء بداخلك وبهذه الطريقة ستبقيهم أحياء.”

About The ARDA
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

GlobalPlus
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



في الحقيقة، إن الحياة الوجودية للادينيين هي أبعد من أن تكون غير مرئية: إنها متواجدة حولنا في كل مكان، حتى فيما يسمى بالمجتمعات العلمانية. فقط لم نكن على استعداد لأن نراهم.

فهم الآخر

حتى عندما نلاحظ اللادينيين والثقافات الوجودية التي تُحيط بنا، ففي غالب الأحيان ما نفقد إلى اللغة التي نعبر بها عنها. وما زاد الأمر سوءاً هو أن الكثير من اللادينيين اختاروا أن يتكتموا على معتقداتهم.

ولكن هناك أسباب، في بعض الأحيان أسباب قاهرة، لضرورة الحديث عنهم ولضرورة أن نحاول أن نجد لغة أحسن للحديث معهم.

القضية لا تتعلق فقط بحقيقة أن اللادينيين يمثلون أكبر "ديانة" في العالم، وأنهم مُقحمون في نفس الصراعات الكونية مثلهم مثل المسيحيين والمسلمين والديانات الصغيرة الأخرى.

هناك أيضاً حاجة للتدقيق في الحقوق والتضييق التي كانت من نصيب الذين لا ينتمون إلى دين تقليدي.

لا يتمتع اللادينيين بنفس الحماية والعطايا التي تتمتع بها الجماعات الدينية وليسوا هدفاً لنفس التضييق والهجمات التي تتعرض لها هذه الجماعات أيضاً. هناك اليوم حاجة أيضاً للتفكير في طريقة تجعل المنظومة العقيدة للاديني، مثله مثل الديني، تؤثر في الشؤون العامة.

فعلى سبيل المثال، هل ينبغي أن تبقى قدرتنا على مساندة المترشحين محدودة في اجتماعات يوم الأحد واجتماعات الإنسانيين بنفس الطريقة المتعلقة بالكنائس الكاثوليكية والانجليكانية في بعض البلدان؟

وماذا عن التمثيل المبالغ فيه للذين ينتمون إلى مؤسسات دينية في المجالات السياسية والعامة مقارنة مع أولئك الذين لا دين لهم أو أولئك الذين اختاروا أن يتناولوا علاقتهم بالله وأشكال أخرى للروحانيات بعيداً عن المؤسسات الدينية.

إن عدم المساواة هذه ناتجة عن نظرة المجتمعات المركزة على الدين، ولكنها تقطع الطريقتين وهي معرضة للتغيير بالضرورة.

إن فتح المجال العام أما الدينيين واللادينيين بطريقة جادة قد يُعش مجال الأفكار ويُخفف الاحتقان النابع من الاقصاء (سواء الاقصاء الحقيقي أو المُتخيل) الذي يغذي النزاعات القبلية والتطرف في صفوف العلمانيين واللادينيين والجماعات الدينية.

لا أحج يستطيع التنبؤ بالمستقبل بدقة.

عالمياً، إن انتشار الجماعات اللادينية تم تجاوزه من طرف نمو الدينيين، فرغم تكاثر أعداد الذين يتبنون اللادين أكثر من تبنيهم أي انتماء ديني بعينه، فإن اللادينيين يمثل **اتجاه تناقصي في العدد عبر العالم**. سيعلمنا المستقبل إذا ما

سيتوازن معدل الولادات بين اللادينيين أو الدينيين. حتى احتمال بروز التيارات الثقافية التي تشجع اللادينيين مثل الشيوعية تبقى مسألة صعبة التنبؤ.

إلا إن هناك أمر أكيد: هناك أعداد ضخمة من اللادينيين وهم في تزايد، وحجمهم كاف للعب دور مركزي في المجتمعات والجيوبوليتيكا في المستقبل ولمدة طويلة.

كل هذا يعني أنه ينبغي علينا أن نزيد من فهم اللاذيين، وكذا فهم غنى وتنوع المعتقدات والممارسات لجماعة مؤثرة لم يعد في الامكان تجاهلها. “لواي لبي”، مؤلف كتاب “[الاعتراف باللاذيين: إعادة التفكير في العلماني](#)”، وهو زميل باحث في امعة “كانت”، ومدير “[برنامج فهم اللاذيين](#)”، مدير مُشارك “[شبكة البحث في اللاذيين والعلمانية](#)”، ومؤلف مشارك لجريدة [العلمانية واللاذيين](#).

About The ARDA

The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

GlobalPlus

GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.

